

حُلْمٌ كما لمع الشهابُ تَوَارَى
سَدَلْتُ عليه يدَ الزمانِ سِتاراً
وحببُ شَجْوٍ في دمي أَطَلَقْتُهُ
متدفقاً وَدَعَوْتُهُ أَشْعاراً
ووديعَةً رَجَعْتُ فما خطبي إذا
رُدُّ الذي كان الزمانُ أعاراً؟
قد كان قلباً فاستحال على المدى
لحناً تَنَاقَلُهُ الرُّوَاةُ فساراً!

* * *

يا حِصْنِي الغالي فقدتُك وانطوى
رُكني وأقْفَرَ مَوْتِي ومَلَاذِي
نعطي ونأخذ في الحديث ومُقلتي
مسحورةٌ بجمالِك الأَحْاذِ
والدهرُ يُغريني فأَعْرِضْ لاهياً
فِيظَلُّ يَفْتِنُنِي بتلكَ وهدي
والدهرُ يَهْزِلُ والغرامُ يَجْدُ بي
ما كنتِ ساخرةً ولا أنا هادي

* * *

هل كان عهدُك قبل تشيتِ النوى
إلا مخالسةَ الخيالِ الطارقِ؟